هزيمة قاسية للحزب الديمقراطي أكبر أحزاب المعارضة

اليابان: الائتلاف الحاكم يكتسح «الشيوخ» .. ويفسح المجال أمام إصلاحات آبي

■ الفوز يمنح رئيس الوزراء ثلاث سنوات دون انتخابات وطنية

شينزو آبي

طوكيو - «وكالات»: كشفت مؤشرات أولية فوز الكتلة الحاكمة بقيادة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي الأحد في انتخابات مجلس الشيوخ، مما يمهد الطريق أمامه لتطبيق سياسته للإنعاش الاقتصادي وينهي أزمة سياسية تعصف بالبلاد.

واستنادا إلى استطلاعات نفذت بعد خروج الناخبين من مراكز الاقتراع، أعلنت قناة «أن آتش كاي» فوز الحزب الليبرالي الديمقراطي برئاسة آبي وحليفه حزب كوميتو الجديد بالأغلبية الساحقة في الغرفة العليا في البرلمان.

ويحرز التكتلان معا 71 مقعدا على الأقل من أصل 121 يتم التنافس عليها، مما يمنحهما بالإجمال 130 مقعدا على الأقل، أي بزيادة ثمانية مقاعد على الأغلبية الساحقة.

وتم انتخاب نصف أعضاء المجلس البالغ عددهم 242 في هذا الاقتراع الذي توقعت جميع الاستطلاعات أن يفوز به الحزب الليبرالي الذي يحظى بشعبية توازي 60 في المئة منذ عودته إلى الحكم قبل سبعة أشهر.

ويبدو أن الحزب الديمقراطي الياباني «يسار الوسط» -أكبر أحزاب المعارضة- سيتلقى هزيمة قاسية جديدة بعد فشله في الانتخابات التي جرت في ديسمبر الماضي، علما بانه حكم من 2009 إلى 2012 ثم اعاد السلطة إلى الحزب الليبرالي الذي كان قد حكم اليابان دون انقطاع تقريبا من 1950 إلى 2009.

ويمنح هذا الفوز آبي ثلاث سنوات دون انتخابات وطنية، نظرا إلى أن الائتلاف المشكل بين حزبه وحزب كوميتو الجديد يملك حاليا ثلثي مقاعد الغرفة السفلى في البرلمان «مجلس النواب».

وأكد آبي أن هذا الفوز سيجيز له «ضمان الاستقرار السياسي» لليابان التي شهدت تبديل سبعة رؤساء حكومات منذ 2006. كما ينال رئيس الوزراء شرعية معززة لمواصلة سياسته للإنعاش الاقتصادي التي رسخت شعبيته وجذبت اهتمام الخارج.

ومن أجل تنشيط ثالث اقتصاد في العالم بعد الزلزال والتسونامي وكارثة فوكوشيما في 2011، خصص رئيس الوزراء نفقات ميزانية لتمويل مشاريع كبيرة ودفع بنك اليابان «المصرف المركزي» إلى ضخ سيولة في الدورة الاقتصادية.

أما الشق الثالث من سياسته التي تهدف إلى زيادة إمكانات النمو في البلاد، فيشمل إعادة بناء القطاع الزراعي وتغييرات في قواعد سوق العمل وغيرها من تعديلات تثير قلق أحزاب الوسط واليسار.

وبعد زيادة الموازنة العسكرية لليابان للمرة الأولى منذ 11 عاما، أعلن آبي أنه يريد تعديل الدستور السلمي الذي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. لكن البعض يخشى من أن تضعف عزيمة ابي نحو الإصلاح الاقتصادي في مواجهة الحزب الديمقراطي الحر او ان يتجه الى التركيز على الاجندة المحافظة التي كانت دوما اساسية بالنسبة له وتنطوي على مراجعة دستور البلاد السلمي وإعادة صياغة تاريخ طوكيو إبان الحرب بنبرة أقل اعتذارا.

اعتلى العرش بعد تنحي والده

بلجيكا تستقبل ملكها الجديد .. في يوم عيدها الوطني

الملك فيليب الأول

بروكسل - «وكالات»: استيقظت بلجيكا امس الاول وقد اعتلى عرش البلاد رسميا ملك جديد هو الأمير فيليب «الأول»، خلفا لوالده البير الثاني الذي أعلن، في بداية هذا الشهر، عن تنحيه عن الحكم واختار يوم العيد الوطني لبلجيكا لتسليم مقاليد السلطة لابنه.

ولم يفاجئ الملك البير الثاني احدا عندما أعلن عن نيته التنحي عن الحكم، فقد ساهم عمره المتقدم «79 عاما» وبعض المشاكل الصحية والعائلية التي بدأت تلاحقه، بالتسريع في التنحي لصالح ابنه «53 عاما» الذي سيصبح سابع ملك لبلجيكا.

وكان الملك البير الثاني قد اعتلى المنصب بعد الوفاة المفاجئة لشقيقه بودوان عام 1993 دون أن يكون مستعدا لهذا المنصب، وقد واجه، خلال العشرين سنة من حكمه، العديد من الصعاب على رأس دولة مهددة دوما بالانذار.

ورغم أن دور الملك يظل رمزيا إلا أن البير الثاني لعب منذ الأشهر الأولى من حكمه دور «الضامن لوحدة البلاد» من خلال التأكيد دائما على تعزيز الدولة البلجيكية المتعددة الثقافات والإسهام في اعتماد دستور جديد في 17 فبراير 1994 يجعل من بلجيكا دولة فدرالية تمنح سلطات واسعة لمناطقها المختلفة. كما برز أيضا خلال الأزمة السياسية الطويلة التي عرفتها بلجيكا طيلة عامي 2010 و2011 عندما ظل البلد دون حكومة لمدة 541 يوما -وهو رقم قياسي في أوروبا- بحيوية مشاركته في الحياة السياسية لإنقاذ البلد من الانهيار. وباستثناء بعض الأحزاب الانفصالية في شمال البلاد، فقد أجمعت النخبة السياسة وكذلك الثقافية والاقتصادية في تأكيدها على الدور الإيجابي الذي لعبه الملك البير الثاني خلال فترة حكمه. ويفسر ذلك الخبير في الشؤون البلجيكية فانسون دوجاردان بالقول «الملك ليس مسؤولا عن التطور المؤسساتي للبلد، لكنه يشكل رغم ذلك قطعة مهمة على رقعة الشطرنج. فهو يلعب دور الميسر في مسألة تشكيل الحكومات، وهو أمر مفيد للغاية طالما هناك إرادة للحفاظ على بلجيكا موحدة».

وأضاف دوجاردان أن الملك ليس الوحيد الذي يساهم في خروج البلاد من الأزمات السياسية، ولكنه يلعب بالتأكيد دورا إيجابيا مهما، لافتا إلى أن هذا الأمر هو «أحد أسباب الإجماع حول شخصيته».

ويواجه الملك الجديد تحديات كثيرة وكبيرة على رأسها إثبات جدارته في قيادة البلد، فالكثير من المتابعين للشان البلجيكي يعتبرون أن الملك فيليب لا يمتلك الخبرة الكافية لهذا المنصب العالي. وفي السياق ذاته تقول الصحفية مارتين دوبويسون إن «على الملك فيليب تجنب العثرات عبر احترام صلاحيات الدستورية الصارمة التي لم تعد تمنح الملك البلجيكي نفوذا كبيرا»، مضيفة أن مخاوفها لا تتعلق بخبرة الملك فيليب السياسية ولكن في سعيه ربما لعمل أكثر من اللازم والتدخل في بعض الملفات. ورغم أن أغلبية المواطنين غير مهتمة كثيرا بالتغيير الذي شهده رأس الدولة، فإن الكثيرين منهم لم يتردد في التعبير، منذ الساعات الأولى للإعلان عن تنحي الملك البير الثاني عن الحكم، عن تشبثهم بالملكية.

كما امتلأت شوارع العاصمة البلجيكية اليوم بالمحتفلين باعتلاء الملك فيليب عرش المملكة البلجيكية.

باكستان تدخل على خط الوساطة بين أفغانستان و«طالبان»

كابول - «وكالات»: أجرى مسؤول باكستاني بارز محادثات في أفغانستان الأحد، ودعا الرئيس الأفغاني حامد كرزاي إلى زيارة إسلام آباد لتحسين العلاقات المتوترة بين البلدين وإحياء جهود السلام مع حركة طالبان.

وقال مستشار الأمن القومي والعلاقات الخارجية الباكستاني سارتاج عزيز في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الأفغاني بكابل إن التواصل مع حركة طالبان مستمر، مشيرا إلى أن إسلام آباد ستعمل على تسهيل الحوار بين كابل وهذه الحركة دون أن تفرض أي حل أو تقدم أي اقتراح. وقال عزيز إن باكستان لعبت دورا في إقناع بعض الفصائل بالحوار معا، معتبرا أن نجاح العملية يعود للافغان، دون أن يخفي أمله في حصول الوفاق بين الطرفين المتخاصمين. كما أكد المسؤول الباكستاني مساهمة إسلام آباد في فتح مكتب لطالبان بالدوحة بناء على طلب المجلس الأفغاني الأعلى للسلام، نافيا اتهام البعض لباكستان بالسيطرة على طالبان نظرا لأن العديد من قادتها يعيشون في مخابئ في باكستان.

وجرى التخطيط لزيارة عزيز -وهي الأولى التي يقوم بها مسؤول باكستاني لأفغانستان منذ تشكيل حكومة باكستانية جديدة عقب انتخابات مايو الماضي- بعد اتهامات عديدة وجهها المسؤولون الأفغان بتواطؤ إسلام آباد مع المسلحين. ويعتبر عزيز وزير الخارجية الفعلي لباكستان رغم احتفاظ رئيس الوزراء نواز الشريف بحقيبة الخارجية.

وتوافقت المساعي لبدء محادثات مع مقاتلي طالبان لإنهاء 12 عاما من الحرب بعد إغلاق مكتب للحركة في قطر. وكانت طالبان قد فتحت مكتبا في الدوحة الشهر الماضي، مما أثار غضب كرزاي بسبب افتتاحه باسم «إمارة أفغانستان الإسلامية»، وهو الاسم الذي كانت طالبان تطلقه على أفغانستان عندما كانت تتولى السلطة من عام 1996 إلى 2001.

واعتبر المكتب في البداية خطوة أولى باتجاه التوصل إلى اتفاق سلام، إلا أن كرزاي وصفه بانه سفارة غير رسمية لحكومة طالبان في المنفى.

وكان كرزاي قد اتهم مؤخرا دولا أجنبية، ولا سيما باكستان، بمحاولة تقسيم أفغانستان إلى «إقطاعيات» من خلال المحادثات مع طالبان.

كولومبيا: مصرع 17 جندياً في كمين قرب الحدود مع فنزويلا

كولومبيا - «وكالات»: قتل 17 جنديا كولومبيا على الأقل في كمين نصب لهم شرقي البلاد قرب الحدود مع فنزويلا.

ولم يتضح بعد ما اذا كانت أي من منظمتي «فارك» او الـ«اي ال ان» المتمردتين هي المسؤولة عن الهجوم.

كما أسفرت اشتباكات وقعت جنوبي كولومبيا عن مقتل اربعة جنود حكوميين وعدد من مسلحي فارك.

يذكر ان الحكومة الكولومبية وفارك تجريان منذ مدة مفاوضات سلام في العاصمة الكوبية هافانا تهدف الى وضع حد للحرب الدائرة بينهما منذ خمسة عقود.

وتمثل مفاوضات هافانا التي انطلقت في نوفمبر الماضي رابع محاولة من نوعها للتوصل الى حل سلمي للنزاع منذ انطلاقه في اوائل ستينيات القرن الماضي. ووقع الحادث الاخير في منطقة نائية من ولاية آراوكا تدعى الموردیسكو، وأصيب فيه عدد من المسلحين كما أسر عدد آخر. وكانت فارك قد قالت في وقت سابق إنها أسرت جنديا امريكيا، وانها مستعدة لاطلاق سراحه لاثبات التزامها بعملية السلام. وقالت فارك في بيان السبت إن الجندي اسمه كيفن سكوت سوتاي، وإنه أسر في العشرين من يونيو في منطقة الريتورنو بولاية غوافيار الجنوبية.

ولكن الولايات المتحدة نفت أن يكون الجندي المذكور يشارك في عملية عسكرية، وأصرت على انه كان في كولومبيا لاغراض سياحية «لا علاقة لها بالحرب الداخلية الدائرة في كولومبيا.»

ويعتقد أن عدد مقاتلي فارك يناهز 8 آلاف، بينما كان العدد في 2001 يزيد على 16 الفا. وحسب تقديرات الحكومة الكولومبية، فتكت الحرب منذ انطلاقها بـ 600 الف شخص وتسببت في تهجير اكثر من ثلاثة ملايين من مساكنهم.

وكان كبير مفاوضي فارك قد قال الاثنين الماضي إن الحرب تشرف على النهاية. ودعا هذا المسؤول، واسمه ايفان ماركيز، الاحزاب اليسارية والنقابات للانضمام الى جهد إحلال السلام.

وبينما تطالب الحكومة بالتوصل الى اتفاق للسلام قبل شهر نوفمبر المقبل، حذر ماركيز من مخاطر التسرع.

الهند: السجن مدى الحياة لمغتصبي السويسرية الستة

نيودلهي - «وكالات»: قضت محكمة هندية يوم السبت بسجن ستة رجال مدى الحياة بعد إدانتهم بالاغتصاب الجماعي لامرأة سويسرية في واحدة من عدة قضايا اثارت موجة من الغضب العام بسبب ارتفاع معدل الجرائم الجنسية في الهند.

وتعرضت المرأة السويسرية «39 عاما» للاغتصاب اثناء قيامها برحلة تخييم مع زوجها في غابة بولاية ماديا براديش وسط الهند في منتصف مارس.

وقال راجيندرا تيواري ممثل الادعاء العام «كان حكما جيدا. وصدر مبكرا.» وقال المكتب الوطني لسجلات الجرائم انه تم تسجيل اكثر من 24200 حالة اغتصاب في انحاء الهند عام 2011 بمعدل حالة اغتصاب واحدة كل 20 دقيقة. وتشير تقديرات الشرطة إلى انه لا يتم الابلاغ إلا عن اربع حالات فقط من بين كل عشر حالات اغتصاب بسبب خوف الضحايا من فضحهن من قبل عائلاتهن ومجتمعاتهن. وأثار اغتصاب جماعي لطالبة «23 عاما» على متن حافلة في نيودلهي في 16 ديسمبر احتجاجات حاشدة للمطالبة بتحسين اداء الشرطة لمنع الجرائم الجنسية.

بعد تصاعد وتيرة العنف التي أشعلتها حادثة توقيف منقبة

«انتفاضة ضواحي» جديدة تلوح في سماء فرنسا

جنود يقتادون امرأة منتقبة في باريس

باريس - «وكالات»: تواصلت لليوم الثاني على التوالي الاحد اضطرابات اندلعت في إحدى ضواحي العاصمة الفرنسية حيث قام حشود من الشباب بالقاء الحجارة والألعاب النارية نحو قسم للشرطة واشعال النار في سيارات في ضاحية تراب غربي باريس.

واستخدمت قوات مكافحة الشغب الهراوى وقنابل الغاز لتفريق الحشود. وكانت واقعة القبض على شخص بصحبة زوجته المنقبه التي طلب منها تفتيشها وخلع النقاب المحظور بموجب القانون في فرنسا الشرارة التي تسببت في هذه القلاقل.

وهاجم نحو 300 شاب قسم الشرطة الذي يحتجز فيه الرجل الذي اتهم بمحاولة خنق رجل الشرطة.

لكن جماعة اسلامية بارزة تحدث الرواية الرسمية واتهمت الشرطة بـ «استفزاز» مشاعر المسلمين.

وأفادت تقارير اعلامية فرنسية بان المشتبه فيها وهي سيده تبلغ من العمر 21 عاما اعتنقت الإسلام اخيرا تم الافراج عنها حتى تمثل امام المحكمة. وطبق حظر ارتداء غطاء الوجه في فرنسا في الأماكن العامه منذ ابريل 2011 مع فرض غرامة مالية على من تخالف ذلك.

وارسلت الداخلية الفرنسية نحو 30 مركبة لقوات مكافحة الشغب لتعزيز الأمن في تراب والضواحي المجاورة.

وقال مسؤول بالشرطة الفرنسية لقناة بي اف ام الإخبارية «لقد بدأت الاضطرابات في الانتشار في الأحياء المجاورة».

وقال مانويل فال وزير الداخلية إنه تم اعتقال 4 اشخاص بينما احرقت نحو 20 سيارة خلال الاحداث. ويقول مراسلون من باريس إنه بالرغم من توقف أعمال العنف في ضواحي باريس التي تتمتع بنسب مرتفعة من المهاجرين منذ سنوات إلا أن حدة التوتر ترتفع فيها يوما بعد يوم.

وكانت السلطات الفرنسية قد أعلنت حالة الطوارئ في 2005 بعد اندلاع أعمال شغب أطلق عليها اسم «انتفاضة الضواحي» اعقبت مقتل مراهقين كانا ينتميان لأسر مهاجرة في أحدى ضواحي باريس.

مالي الإفراج عن موظفي الانتخابات المخطوفين في تيساليت

باماكو - «وكالات»: قال مسؤول محلي يوم الاحد إن مسلحين افرجوا عن أربعة من مسؤولي الانتخابات ونائب رئيس بلدية بعد يوم من خطفهم في تيساليت بشمال مالي.

وأبرز حادث الخطف الذي وقع قبل الانتخابات بأسبوع حالة انعدام الأمن التي تخيم على الانتخابات التي تهدف الى طي صفحة انقلاب وانتفاضة قادها اسلاميون وإن كان البعض يخشى من أنها يمكن أن تؤدي الى مزيد من زعزعة الاستقرار بسبب الإعداد غير الجيد لها.

وقال تشيك فانتا مادي بواري حاكم تيساليت لرويترز «أخذ جنود فرنسيون خارج البلدة الرهائن الخمسة. لا نعلم السبب في إطلاق سراحهم.»

وكانت فرنسا قد أرسلت قوات الى مالي في وقت سابق من العام الحالي لمكافحة إسلاميين متشددين.

حث البرلمان على المساهمة في تسوية تاريخية للنزاع الكردي

تركيا: أوجلان يؤكد استمرار عملية السلام .. «بشكل جدي»

عبدالله اوجلان

انقرة - «وكالات»: أكد زعيم حزب العمال الكردستاني المعتقل في تركيا عبد الله أوجلان الأحد أن عملية السلام مع السلطات في أنقرة تتواصل «بشكل جدي»، مبديا رغبته في لقاء الصحفيين في سجنه.

وقال أوجلان في رسالة سلمها الأحد لنواب أكراد زاروه في جزيرة إيمرالي «شمال غرب» حيث يمضي عقوبة بالسجن مدى الحياة، إن «العملية التي بدأناها تستمر بجدية وقوة». وحض زعيم حزب العمال الكردستاني البرلمان التركي -مع بدء دورته الجديدة في الأول من أكتوبر المقبل- على «المساهمة في تسوية تاريخية» للنزاع الكردي عبر إقرار سلسلة إصلاحات ديمقراطية يطالب بها الأكراد، وأضاف أن «الإجراءات التي سيتم تبنيها تتصل بمصالح تركيا برمتها».

ودعا أوجلان أطراف النزاع على أن «يتجنبوا بحكمة المواقف التي من شانها تعريض العملية الحالية للخطر».

والجمعة، وجّه حزب العمال الكردستاني «تحذيرا أخيرا» إلى الحكومة التركية مطالبا إياها باتخاذ تدابير تتيح المضي قدما في عملية السلام.

وبدا المتمردون الأكراد الشهر الماضي الانسحاب نحو قواعدهم في شمال العراق، في إطار مرحلة أولى من الاتفاق الذي وقع بين أوجلان وأنقرة لتسوية النزاع الكردي. وتنص المرحلة الثانية، بعد إنجاز هذا الانسحاب، على أن تقوم الحكومة التركية بالإصلاحات الضرورية.

ومجددا، شكا أوجلان من ظروف اعتقاله رغم أنها تحسنت في الأشهر الأخيرة، طالبا أن يتحدث إلى الصحفيين مباشرة داخل سجنه «بهدف تحقيق تقدم في عملية السلام». وتسمح الحكومة التركية فقط لأسرة أوجلان ومحاميه وبعض النواب الأكراد بلقائه.